« المسيحيين » في جنوب لبنان بالسلاح والعتاد والمساعدات الاخرى ، وانها سوف تمضي في هذه السياسة « لدوافع انسانية » خوفا عليهم من الابادة · واضاف ، ان المدفعية الاسرائيلية تقصف الفلسطينيين وحلفاءهم اليساريين ردا على قصف هؤلاء للقرى « المسيحية » · واعلن ان « اسرائيل » سوف تمد الانابيب لايصال مياه الشرب الى القرى المسيحية على الحدود ·

لقد اذيع هذا التصريح من اذاعة العدو الصهيوني نفسه وتناقلته الاذاعات العالمية ووكالات الانباء ، فجاء مغايرا للسياسة التي كان الصهاينة يتبعونها في السابق والتي تقضي بمنع مراسلي الصحف من نقل مثل هذه الانباء عن المساعدات ، كما جاء هذا التصريح بشكل صفعة قوية لزعماء الانعزاليين في « الجبهة اللبنانية » الذين كانوا ينفون كل ما يقال عن تعاونهم مع العدو الصهيوني والذين كانوا يصفون الافلام التلفزيونية التي تظهر تعاونهم مع العدو بانها « صور مركبة ومدسوسة ولا اساس لها من الصحة » . ويكشف خططهم السياسية التكتيكية عندما يتهجمون على « اسرائيل » في محاولة منهم لتغطية تعاونهم معها ·

و « المسيحيون » الذين يقصدهم بيغن هم المسلحون الانعزاليون التابعون « للجبهة اللبنانية » · وقد اختار هذه التسمية في محاولة منه لاخفاء الدور الحقيقي « لاسرائيل » تحت ما يسمى « بدوافع انسانية » ·

واذا كان الانعزاليون غير قادرين وحدهم على دفع الوضع في الجنوب نحو الانفجار ، فان « اسرائيل » هي الاخرى غير قادرة وحدها على القيام بهذا الدور ، ذلك ان فتحها للمعركة في الجنوب يعني اعتداء مباشرا على لبنان ، العضو في الامم المتحدة ، الامر الذي يؤدي الى احراجها دوليا ، ويؤدي الى تحوير الصراع في لبنان ليصبح صراعا مع العدو الاسرائيلي ينتج عنه احراج للانظمة العربية التي سوف تضطر الى اتخاذ موقف ما تجاه هذا العدوان ، ويقوي في الوقت نفسه من موقف المقاومة الفلسطينية · وهذا لن يكون في صالح « اسرائيل » التي تريد ان تستمر المؤامرة على الشكل الذي بدأت فيه منذ ١٣ نيسان ١٩٧٥ والتي اختارت طريق تفجير الاوضاع في لبنان عن طريق الاقتتال الداخلي واشغال العرب به ، كأفضل وسيلة لضرب الثورة الفلسطينية وتصفية ظاهرة الكفاح الشعبي المسلح التي برزت في مطلع سنة ١٩٦٥ والتي تدرك اسرائيل خطورة استمرارها وتصاعدها ·

من اجل ذلك كله اختارت « اسرائيل » طريق التدخل من الخلف واضعة امامها القوى الانعزالية ، لتظ في صورة الصراع مكتفية هي بدور الداعم والمساند ، وتوفير كافة مستلزمات القتال لها وحمايتها عندما تشعر انها اصبحت في وضع خطر ·

الوضع العسكري في الجنوب من منتصف نيسان الماضي وحتى منتصف اب ١٩٧٧ :

استمر التوتر العسكري في الجنوب ، بعد استرداد القوات المشتركة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لبلدة « الطيبة » بتاريخ ٦ نيسان ١٩٧٧ ، وبلدة « الخيام » بتاريخ ٩ نيسان ١٩٧٧ · وعلى الرغم من ان هذه القوات قد اوقفت تقدمها عند مداخل بلدة « مرجعيون » نظرا لان الاوضاع السياسية لم تعد تسمح بمثل هذا التقدم ، وعلى الرغم من ان السياسة التي اتبعها الجانب الوطني ، منذ ذلك الحين ، كانت تقضي بالتزام حالة الدفاع عن النفس ، الا ان الجانب الانعزالي بدعم من « اسرائيل » استمر في توتير